اخبرهم بالختم على قلوبهم انها ممنوعة من الايمان وانهم مع ذلك
مكلفون ولم يصلوا الى اداء ما كلفوا به الا ان يعطيهم الله ما
الاستطاعة والمعونة على ذلك ولن يعطيهم الله اياها وقد
اخبرانهم لا يومنون و القلب هو المحل من الشىء للعلم
والقصد وهو ايضا محل العزم والفكر ويقال ان العلم انما
محل جزا من القلب ويقال لا بل كل جزء منه يصح ان يحله العلم
وعلى كل حال لانه لا يحله في غيره من اجزاء الشىء ويحسن من اجل
ذلك ان يراد به انه محل للعلم والفكر والخوف فذكر او
كثر وكل جزء من الجسد فقوامه بالقلب فجزء السمع ما يدرك
به الصوت مما ينفذ ولبيه السامع كما ان البصر ما يدرك
به المرئيا ومما يقدر ليس بالراى ويقال للاذن سمع
ويقال للادراك الذي يسمع به سمع والسامع هو المدرك
للصوت من الوجه الذي يدرك بالاذن والمبصر هو
المدرك للمبصر من الوجه الذي يميز بالروية و نقيض السمع
الصمم وكل مسموع من طريق الاذن صوت كما ان كل مدرك
من طريق الانف رايحة وكل مدرك من طريق الفم طعم و جمع
قلوبهم ووحد السمع لان السمع مصدر والمصادر لا
تجمع و العمى والخدع نظاير يقال ابصر بقلبه وابصر بعينه
كما يقال راى بقلبه وراى بعينه ويقال بصر وابصر بصائر
وسامع ومبصر يدل على وجود المسموع والمبصر وسميع
وبصير يدل على الصفة التي اذا وجد المسموع سمعه وعلى
الصفة التي اذا وجد المبصر ابصره بحاسة يدرك بها
المسموع والمبصر و الغشاوة والغطا والساتر نظاير و
في غشاوة ست لغات غشاوة وغشاوة وغشاوة
وغشاوة وغشوة وغشوة وغشوة وغشوة برفع

غشاوة

٩

غشاوة على الاستيناف ويجوز النصب على الحذف كقوله
ورايت زوجك في الوغى متقلدا سيفا ورمحا يطعن الفرسانا
يريد وحاملا رمحا وقد قرى عاصم غشاوة بالنصب
و العذاب والالم والوجع نظاير والعذاب الغليظ من الالم
وقد يكون عقابا وغير عقاب وقيل لا يكون العقا العذاب
الا عقابا و نقيض العذاب النعيم والعظيم والكبير نظاير
وفيه اشتراك فمنه يقال على عظيم لجثته ومنه على عظيم
الشان فيقال للانسان انه كبير القدر عظيم الشان
والكبير نقيض الصغير و التعظيم نقيض التحقير و العظيم في
الاصل الزيادة على المقدار ثم انقسم الى عظيم الاجسام
وعظيم الشان والوقف على سمعهم وقف كاف والوقف
التام على عظيم والوقف ثلاثة اقسام تام وكاف وناقص
فالتام ما افاد وادى المعنى على الصحة ولم يتصل به زيادة في
الفايدة على المعنى الاول والكافي ما افاد وادى المعنى على الصحة
واتصلت به زيادة على المعنى الاول والناقص ما لم يفد او توكد
المعنى على الصحة فتوكلك بسم او ازادى المعنى على الصحة فانه
لا يفيد فاذا وقف على مثل هذا فهو ناقص وكذلك الحمد وان كان يفيد
ولم يرد الاستثنا فانه اذا اريد كان ناقصا لانه لا يورد المعنى على الصحة
وكذا فويل للمصلين وقوله لزنا ان الوقف على سمعهم كاف لانه يورد
المعنى على الصحة ويودي الفايدة والوقف على عظيم تام لان المعنى
الاول قد انقضى وتمت الفايدة فيه قوله تعالى ومن الناس الى الحو
والنطق والكلام نظاير والناس والبشر والانس نظاير و اصل ناس
اناس على فعال فحذفت الهمزة تخفيفا وقيل اصله من نوس
كنوس الترط المعلق في الاذن وهو ينوس نوسا ودليله تصغير
نويس وكان يجب على القول الاخر انيس و ما يعقل ثلاثة الملايكة والنا

الفايدة

Copyright © King Saud University